

اِسْتَالِيْبُ
وَمُقَدِّمَاتُ الْحَفِظِ

اَسْئَالِيْبُ
و
مِقَدِّمَاتُ الْحِفْظِ

رَعْدُهَا
السَّيِّدُ مَهْدِي الْحُسَيْنِي

خَالَةُ السَّيِّدَةِ رُقَيْةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



دار السيدة رقية
للقرآن الكريم

WWW.RUQAYAH.NET

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

جميع الحقوق محفوظة

يهدى ثواب هذا العمل إلى روح المرحوم محمد صالح السرحان



الإهداء

إلى نبعة المرتضى والزهاء
إلى البقية الباقية من آل العبا
إليك يا صاحب العصر والزمان
أهدي هذا القليل

خادم القرآن
السيد مهدي الحسيني

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فإنَّ معرفة القرآن الكريم تعتبر أمراً ضرورياً لكل مسلم؛ لأنَّه المصدر الرئيس والأساس لدين كل مسلم وإيمانه وفكره؛ فهو الذي يمنح حياة المسلمين طابع السعي ويجعل الروح ذات معنى تلتذ وتستمتع بما تباشره من أعمال كلفت بها حتى تشعر بطعم الحياة الحقيقية التي غايتها إرضاء الخالق تعالى.

ولا شك أنَّ القرآن الكريم نزل بما يتكلَّم به الناس ويدل دلالة واضحة على معانيه المقصودة وما يرومه من بيان المفاهيم، وليس فيه خفاء على المستمعين لآياته، وهذا أحد الأسباب التي دفعت الناس إلى قبوله. ومن الأسباب التي شوقت الناس إلى ذلك أيضاً جانبه الأدبي والفني المنقطع النظير الذي يتم من خلاله التعبير بفصاحة وبلاغة يعجز عن الإتيان

بمثلهما غيره، فالجاذبية الأدبية الكبيرة للقرآن الكريم تحرك الناس للاهتمام به وتعلّمه بسرعة خلافاً للكتب الأخرى.

وإيماناً من (دار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم) بالاهتمام بكل ما له صلة بفنّ التجويد والقراءة والحفظ ورفد الحركة القرآنية المباركة، بادرت بنشر كتاب (أساليب ومقدمات الحفظ) لمؤلفه الحافظ والقارئ السيد مهدي الحسيني، لما له من أهمية بالغة في نفوس المتعلمين والطلّاب لهذا الفنّ، إذ قد كرّس فيه المؤلف - حفظه الله - تجاربه عبر سنوات قضائها في تدريس حفظ القرآن الكريم وتخريج الحفاظ، في كتيب يغني عن الكثير من الكتب المطوّلة التي كتبت في هذا المجال.

وفي الوقت الذي تتشرف فيه (دار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم) بإصدارها هذا الكتاب تتمنّى الجهود التي بذلها المؤلف - حفظه الله - داعية له بالموفقية والسداد ولجميع الإخوة منتسبي دار السيدة رقية عليها السلام الذين ساهموا في إبراز هذا العمل الجليل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

دار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.
وبعد، فإنّ القرآن الكريم هو الكتاب السماوي المنزل على الرسول
الأمين ﷺ من أجل هداية الناس وإرشادهم وتزكيتهم وإخراجهم من
الظلمات والجهل والغواية إلى النور والعلم والهداية. وهو المصدر الذي
يوضح أصول التربية والأخلاق والنظم الاجتماعية والعائلية.
لذا كان من الضروري الاهتمام بحفظه وتفسيره، ممّا حدا بالمسلمين
المبالغة في الاعتناء به و تدوينه منذ عهد رسول الله ﷺ، وقد استمر هذا
الاعتناء بعد رحلته ﷺ قرناً بعد قرن، فكثرت لذلك الكتابة في مختلف
مجالات علوم القرآن.
وكان لحفظ القرآن الكريم الدور البارز في هذه المسيرة القرآنية التي
توارثها المسلمون جيلاً بعد جيل في نشر القرآن الكريم وتعليمه من خلال
تلاوتهم لآياته في الأوساط والتجمعات المسلمة.

وبفضل الله ومنه قد سلكت هذا الطريق المبارك حيث حضرت عند أساتذة أكفاء تلقيت عن طريقهم التعليم والحفظ. ورأيت أن أضع شيئاً - ولو يسيراً - في طرق التعليم والحفظ، فكان هذا الكتيب الذي هو نتيجة تجربة طويلة على مدى سنين قد مارستها في إقامة الدورات التعليمية والحفظية في مناطق مختلفة من البلدان الإسلامية، متوخياً في ذلك مرضاة الله تعالى وخدمة النشء السائرين على هذا الطريق.

ولا يسعني في الختام إلا الشكر الجزيل لجميع أساتذتي الموقرين الذين اقتديت بهم، وأخص بالذكر منهم الأستاذ القدير أبا إحسان العامري رحمته الله. كما وأقدم جزيل شكري وامتناني لدار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم ولمشرفها العام سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالجليل المكراني رحمته الله لما أولاني به من اهتمام و مساندة في طبع ونشر هذه الوريقات، سيما وأن هذه الدار المباركة هي الرائدة في نشر كل ما تراه مناسباً في مجال القرآن الكريم.

السيد مهدي الحسيني

تمهيد

لقد كان لحافظ القرآن الكريم من الصحابة والتابعين الدور البارز والمهم في تعليم ونشر القرآن الكريم؛ لما يتمتعون به من قوة حافظة وحسن قراءة، فقد كانوا يحفظون الآيات ويقرؤونها الناس ليبلغوا بذلك الإسلام والمفاهيم القرآنية، وهذا أحد الأسباب المهمة في حفظ القرآن من الزلل والتحريف، إذ اقتضت الحكمة الإلهية أن تكون قلوب وصدور حفاظ القرآن الكريم سداً منيعاً يقف بوجه الوضاعين والمدلسين الذين حاولوا - آنذاك - تحريف آيات القرآن الكريم وتعمية معانيها.

وكذلك، فإن من العوامل المهمة الأخرى في ظاهرة حفظ ونشر القرآن في ذلك الزمان هو اهتمام الرسول الأكرم ﷺ بذلك، وطبعي إذا كان قائد الأمة مهتماً بأمر ما ورغب الناس إليه، فسيكون هذا الأمر متداولاً بين الناس ومعروفاً عندهم.

طريقة الحفظ في بداية الإسلام

كانت الآيات تُنزل على قلب الرسول ﷺ شيئاً فشيئاً، وكان الرسول ﷺ يقرأ تلك الآيات على الأصحاب، وهم بدورهم يستمعون إليها ويحفظونها، ثم في وقت لاحق كانوا يأتون إليه ﷺ فيقرأون تلك الآيات؛ لكي يطمئنوا على صحة حفظهم إياها.

الحافظ^(١) الأول

كان أول من حفظ القرآن هو الرسول ﷺ.
قال ابن عباس: كان النبي ﷺ إذا أنزلت عليه آيات القرآن عجل بتحريك لسانه؛ لحبه إياه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة أن ينساه، فنهاه الله تعالى عن ذلك قائلاً: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٢).

(١) كانت كلمة (الحافظ) في زمن الرسول ﷺ تطلق على الذي يحفظ ولو شيئاً من القرآن، ولكن بعد رحلة الرسول ﷺ إلى باريته وبعد القرن الأول من الهجرة صارت تطلق على الذي يحفظ القرآن بأكمله.

(٢) القيامة: ١٦.

وفي رواية أخرى عن سعيد بن جبير، عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يعاني من التنزيل بشدة، وكان يشتد عليه حفظه، فكان يُحرّك لسانه وشفثيه قبل فراغ جبرئيل من قراءة الوحي، فقال سبحانه: ﴿لَا تُحَرِّكْ﴾ بالقرآن ﴿لِسَانَكَ﴾ أي بالقراءة ﴿لَتَعْجَلَ بِهِ﴾ أي لتأخذه. وقال سبحانه في موضع آخر: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(١).

حفاظ القرآن من المسلمين الأوائل

وكان أول من حفظ القرآن الكريم من المسلمين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من كبار صحابته صلى الله عليه وسلم، وهم على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢- أبي بن كعب.
- ٣- زيد بن ثابت.
- ٤- عبد الله بن مسعود.
- ٥- أبو موسى الأشعري.

أهمية حفظ القرآن في أحاديث أهل البيت عليهم السلام

- ١- ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قرأ القرآن عن حفظه ثم ظنّ أنّ الله تعالى لا يغفره فهو ممّن استهزأ بآيات الله»^(٢).
- ٢- وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «الحافظ للقرآن العامل به مع

(١) طه: ١١٤.

(٢) مستدرک الوسائل ٤: ٢٦٩، باب استحباب ترتيل القرآن، ب، ١٧، ح ٥.

السَّفَرَةُ الْكَرَامِ الْبَرَّةُ^(١).

٣ - وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «عدد درج الجنة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له: ارقّ وقرأ لكل آية درجة، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة»^(٢).

٤ - وعنه ﷺ أيضاً أنه قال: «من أعطاه الله القرآن فرأى أن رجلاً أعطي أفضل ممّا أعطي فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً»^(٣).

٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام: «اقرأوا القرآن واستنظروه فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن»^(٤).

٦ - وعن رسول الله ﷺ: «أهل القرآن أهل الله وخاصته»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٢/٦٠٣.

(٢) مستدرک الوسائل ٤: ٢٣١، أبواب قراءة القرآن، ب ١، ح ١.

(٣) الكافي ٢: ٧/٦٠٥.

(٤) مستدرک الوسائل ٤: ٢٤٥، باب استحباب حفظ القرآن، ب ٥، ح ١.

(٥) عيون الحكم والمواعظ: ٧١.

المقدمات المعنوية لحفظ القرآن الكريم

١- إخلاص النية ٢- العزم والإرادة

٣- التوكل ٤- الدعاء

المقدمات المعنوية لحفظ القرآن الكريم

١- إخلاص النية

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَلابدٌ للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون»^(١).
إنَّ أهمَّ ركن في أعمال الإنسان النية، وقيمة كل عمل يكون حسب النية، والله سبحانه وتعالى يعطي أجر الإنسان على نيَّته.

قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾^(٢).

والأمر كذلك بالنسبة لحفظ القرآن الكريم، فلا بد أن يكون الهدف من ذلك هو رضا الله سبحانه وتعالى، وحفظ القرآن بنية خالصة لوجهه الكريم؛

(١) تهذيب الأحكام ٤: ٥١٩/١٨٥.

(٢) الشورى: ٢٠.

لكي نستطيع أن نؤدّي هذه الوظيفة المهمة بصورة صحيحة، ونحصل على ثمرة الحفظ؛ التي هي شفاعة القرآن يوم القيامة.

٢- العزم والإرادة

إذا أراد الإنسان أن يحقق ما يصبو إليه فلا بدّ أن يبذل كلّ قواه وجهده من أجل ذلك؛ لأنّ الحياة في هذه الدنيا كمدرسة للإرادة، وسعادة وشقاوة المرء مرهونة حسب إرادته، فكل إنسان حسب إرادته وسعيه يصل إلى مبتغاه وأمنيّاته.

قال تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾^(١). وكذلك حفظ القرآن، فإنّه يحتاج إلى عزيمة وإرادة قوية، وأن تكون هذه العزيمة مستمرة إلى نهاية حفظ القرآن. لكن ممّا يؤسف له أنّنا نرى أنّ بعض الحفاظ في بداية حفظه تكون عنده هذه العزيمة فيحفظ مقداراً من الأجزاء؛ ولكن نجده في وسط الطريق تنخفض عزمته، ف(الإحسان بالإكمال).

٣- التوكل

إنّ الإنسان إذا دخل في عمل مع العزم والإرادة والإصرار فلا بد وأن يكون معه التوكل على الله سبحانه وتعالى؛ ليكون توفيقه حتماً. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢).

(١) النجم : ٣٩ - ٤٠.

(٢) الطلاق: ٣.

نعم، يحتاج التوكل للعزم الحازم والإرادة الجديّة في أي موضوع يقدم الإنسان لإنجازه، ولا يمكن حدوث التوكل من دون هذه الإرادة الجديّة.

قال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(١).

٤ - الدعاء

للدعاء دور كبير في توفيق الإنسان ونجاحه، والدعاء معناه الطلب، وهو يمثل نقطة البداية إلى الأمام، وإذا توفر عند الإنسان العزم والإرادة والهمة العالية وهو - مع ذلك - يدعو الله لكي يتوفّق في عمله فيكون بهذا توفيقه حتمياً إن شاء الله؛ لأنه يطلب التوفيق من واهبه الحقيقي.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾^(٢).

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) الفرقان: ٧٧.

العوامل المؤثرة في تسهيل حفظ القرآن الكريم

١ - اختيار النسخة المناسبة للقرآن.

٢ - اختيار أشرطة الترتيل.

٣ - تحديد الزمان والمكان المناسبين.

٤ - الانتباه والتركيز.

٥ - المباحثة في المحفوظات.

٦ - كتابة الآيات المحفوظة.

٧ - تعلم قواعد اللغة العربية.

٨ - فهم الآيات قبل حفظها.

العوامل المؤثرة في تسهيل حفظ القرآن الكريم

١- اختيار النسخة المناسبة للقرآن

إنَّ من العوامل المهمّة والمؤثرة في سهولة الحفظ هي الاستفادة من نسخة مناسبة من المصحف الشريف، وإليك بعض الخصوصيات التي يجب توفّرها في تلك النسخة:

أ: أن يكون القرآن مكتوباً بخطّ أحد الخطاطين المشهورين؛ مثل: نسخة (عثمان طه)؛ فإنّ فيها خصوصيات مميّزة للحفظ، ومنها أنّ كل جزء يتكون من (٢٠) صفحة، وكل صفحة فيها (١٥) سطراً، وكل صفحة تبدأ بآية وتنتهي بآية. وكذلك تمتاز هذه النسخة بخطّ جميل وواضح. ومثل هذه الأمور تجعل الحافظ يستطيع تحديد مقدار الحفظ اليومي بسهولة، ويعلم بأنّ هذه الصفحة تبدأ وتنتهي بآية آية.

ب: أن يكون المصحف بحجم متوسط.

ج: أن تكون صفحات المصحف جميلةً وملونة.

د: أن تكون هوامش الصفحات خالية من الحواشي والقواعد التجويدية والتفسيرية.

٢- اختيار أشرطة الترتيل

اتفق جميع الأساتذة والحفاظ على أن سماع الصوت من الشريط أو غيره له الدور الكبير في تعلّم القراءة وتسهيل عملية الحفظ.

وإليك بعض الإشارات لأجل الاستفادة من الأدوات الصوتية بأنواعها (الشريط الصوتي، الـ CD، mp3):

- أ: تعلّم القراءة الصحيحة، وبالتالي يكون المتعلّم حافظاً للآيات بصورة صحيحة.
- ب: تطبيق قواعد التجويد بشكل صحيح مع ترديد القراءة وتكرارها.
- ج: كثرة الاستماع والمداومة على أشرطة ترتيل وتجويد القرآن له التأثير في تعلّم النغمات والمقامات القرآنية المتداولة.
- د: الاطلاع على مواضع الوقف والابتداء ومواردهما.

موارد الاستفادة من الشريط

يمكن الاستفادة من الشريط في أمرين؛ هما:

- ١- حفظ الآيات.
- ٢- مراجعة الآيات المحفوظة.

أولاً: حفظ الآيات

إذا صمّمتَ على حفظ صفحة من القرآن فهناك طريقتان لذلك:

الطريقة الأولى: عليك - قبل أن تبدأ الحفظ - أن تستمع إلى الصفحة

المراد حفظها من الشريط مرة أو مرتين أو أكثر إلى أن تتأكد من صحة قراءتك هذه الصفحة وحفظها.

الطريقة الثانية: استماع آية آية، أي تستمع إلى الآية المراد حفظها مرة أو مرتين أو أكثر، ثم تبدأ بحفظ الآية، وإذا انتهيت من حفظها تبدأ بالاستماع للآية الثانية التي بعدها، وهكذا إلى أن تتم الصفحة.

ملاحظة:

إذا شئت أن تحفظ يومياً صفحة واحدة يُفضّل أن تستمع كذلك إلى الصفحات المراد حفظها في الأيام الخمسة القادمة. وكمثال على ذلك: إذا أردت أن تحفظ الصفحة الأولى، فعليك أن تستخدم الطريقة التي ذكرت لاستماع الصفحة أولاً، وبعد ذلك تستمع إلى (ص ٢، ص ٣، ص ٤، ص ٥، ص ٦). وفي اليوم الثاني إذا شئت أن تحفظ الصفحة الثانية، فيجب عليك أن تستمع إلى هذه الصفحة وثم إلى الخمس صفحات القادمة - أي: (ص ٣، ص ٤، ص ٥، ص ٦، ص ٧) - وتزيد يومياً صفحة للاستماع إلى أن تصل إلى الصفحة الخامسة، وبهذه الطريقة يكون حفظ الصفحة الخامسة سهلاً جداً؛ لأنه قد كرّر عليك سماع هذه الصفحة خمس مرات.

ثانياً: مراجعة الآيات المحفوظة

توجد ثلاث طرق لمراجعة الآيات من خلال الشريط:

الطريقة الأولى:

إذا أردت أن تراجع خمس صفحات حفظتها سابقاً، فعليك أن تستمع

وتنظر إلى هذه الصفحات من دون قراءة، وبعد إكمال الاستماع تبدأ بالمراجعة. وبعد إكمال المراجعة من الأفضل أن تقرأ هذا المقدار من المراجعة إلى شخص آخر.

الطريقة الثانية:

وهي أن تقرأ مع القارئ وتتابع معه، فإذا قرأ تقرأ معه، وإذا وقف تقف معه، وهكذا.

الطريقة الثالثة:

وهذه الطريقة أصعب من الطريقتين السابقتين، ولكن بالتمرين والاستمرار يمكن التفوق فيها.

وأما كيفية الاستماع والمراجعة فيها كالتالي:
أن يبدأ الحافظ بالقراءة بكلمتين أو ثلاث قبل أداة الصوت والاستماع، ثم بعد ذلك يشغل جهاز التسجيل، وهكذا.
والأمر الصعب الموجود في هذه الطريقة هو أن الحافظ ينبغي عليه أن يركّز ذهنه لقراءة الكلمات المتقدمة، وكذلك المتابعة مع القارئ عند سماعه الصوت في الكلمات المقروءة.

النتيجة:

كل هذه الطرق مفيدة ومؤثرة في تثبيت المحفوظات، ولكننا نفضل الطريقة الأولى من بينها؛ لأنها تجعل الذهن يركّز على أمر واحد في المرة الأولى وهو الاستماع دون قراءة، وفي المرة الثانية التركيز في القراءة دون استماع.

٣- تحديد الزمان والمكان المناسبين

إنّ الاستفادة الصحيحة من الزمان والمكان المناسبين لهما الدور الكبير في تركيز وتسهيل الحفظ للقارئ. أمّا بالنسبة إلى الزمان فلا يمكن تعيين زمن خاص للحفظ والمراجعة؛ لأنّ كلّ شخص يميل إلى اختيار وقت خاص للمراجعة والحفظ حسب ظروفه. ولكن - بصورة عامة - يمكن تعيين أوقات خاصة للحفظ والمراجعة؛ وتُسمّى بـ (الأوقات الذهبية)، وهي:

١ - آخر الليل (قبل النوم).

٢ - في الصباح (قبل أذان الفجر أو بعده).

يكون الزمان في آخر الليل مناسباً جداً للحفظ؛ لأنّه يجعل الحفظ مستقراً في الذهن، ولكون الشخص في هذا الوقت عادةً غير منشغل في الأعمال اليومية النهارية؛ لهذا يمكنه أن يحفظ في هذا الوقت ولو مقداراً قليلاً من المحفوظات ويراجع ما حفظه في الصباح قبل الذهاب إلى العمل أو الدراسة.

خصوصيات المكان المناسب لحفظ القرآن

١ - أن يكون المكان هادئاً.

٢ - أن يكون خالياً من الرواح والمجيء.

٣ - أن يكون مُضاءً بشكل مناسب.

٤ - أن تكون درجة حرارته معتدلة، أي لا حاراً ولا بارداً.

٥ - أن يكون المكان خالياً من الصور وما شابه ذلك من الأمور التي تؤثر على تركيز الذهن؛ وكذلك التلفاز والحاسوب وغيرهما من الأجهزة.

ملاحظة:

المكان الذي تتوفر فيه الأجواء المعنوية له التأثير الكبير في التوفيق في مجال الحفظ؛ كالمساجد، والمراكز القرآنية، ومراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام ومزاراتهم، فإن ذلك يساعد القارئ على تسهيل الحفظ لبركة المكان.

٤ - الانتباه والتركيز

إن من العوامل المهمة في تقوية ملكة الحفظ وتركيز المعلومات في الذهن التي أكد عليها علماء التربية هو تركيز الحواس؛ لذا ينبغي أن يكون الذهن خالياً من الأفكار التي تشتت الذهن وتبعده عن الجو القرآني الذي هو فيه. ولا يمكن أن تحفظ القرآن مع أن ذهنك مشغولاً في التفكير بأمور أخرى؛ لأنه لا يكون - حينئذ - مركّزاً على الحفظ. وينبغي للحافظ - قبل شروعه بالحفظ - أن يتبع الأمور التالية:

- ١ - إزالة العوامل التي تؤدي إلى تشتت الأفكار كالجوع، والعطش، والخوف، والاضطرابات الروحية، والتعب.
- ٢ - الاستفادة من الزمان والمكان المناسبين.
- ٣ - تجنب الأعمال غير الضرورية عند الحفظ كالأكل، والكلام، والاستماع إلى المذياع، وغير ذلك.
- ٤ - أن يكون الحفظ على وضوء.

٥ - استقبال القبلة عند الحفظ.

٦ - قراءة الدعاء المأثور قبل تلاوة القرآن وبعده.

٧ - المنافسة بين الحفاظ؛ لأنه إذا قرأ الحافظ حفظه لزميله بدون خطأ فإنّ هذا الأمر يسبب حالة التنافس في الطرف الآخر لكي يحضّر محفوظاته بصورة جيدة.

٥ - المباحثة في المحفوظات

المباحثة من الأمور المهمّة والمؤثرة في تثبيت المحفوظات في الذهن، وهي في اللغة: البحث والكلام.

وتعريف المباحثة اصطلاحاً: تثبيت وترسيخ بعض المفاهيم والمعلومات في الذهن من خلال المحاورّة والكلام بين شخصين أو أكثر، بحيث تؤثر على الطرف المقابل.

وثبت في التحقيقات العلمية أنّ تشكيل مجاميع بين الطلاب للمباحثة في المباحث العلمية هو أفضل بكثير من سائر الطرق التعليمية.

فوائد المباحثة:

١ - تنظيم وترتيب وترسيخ المطالب في الذهن.

٢ - الاطمئنان على صحة الحفظ.

٣ - التحضير المستمر للمحفوظات؛ لأنّ المباحثة تسبب التوفيق الإجباري لتحضير المحفوظات.

٤ - تعيين وقت خاص للحفظ والالتزام به؛ لأنّ هذا الوقت المعين يجعل الذهن مهياً للحفظ.

بعض طرق المباحثة:

طرق المباحثة مختلفة ومتنوعة، وكل طريقة لا تخلو من فائدة. وأن اختيار جزء معين ليتم تحضيره قبل المباحثة من شأنه أن يجعل الحافظ مهياً للقراءة مع زميله، وهذا يُعدّ من الأمور المهمّة في استمرار المباحثة ودوامها. بعد التكرار المستمر في المراجعة والمباحثة للمحفوظات يصل الحافظ إلى مستوى لا يحتاج معه إلى تحضير مسبق.

لابد أن تكون المباحثة من حافظين أو أكثر، فإذا أراد الحافظان أن يبدأ بحفظ جزء من القرآن فعليهما فعل ما يلي:

١- أن يقرأ الحافظ الأول الصفحة الأولى والحافظ الثاني يستمع له مع متابعة قراءة زميله على صفحة القرآن الكريم، وبعد انتهائه من القراءة يقوم الحافظ الثاني بإعادة نفس الصفحة الأولى، وهكذا إلى أن يُكمل هذا الجزء.

وفائدة هذه الطريقة هي تثبيت الحفظ صفحةً صفحةً في الذهن.

٢- أن يقرأ الحافظ الأول خمس صفحات متتالية، ويعيد الحافظ الثاني نفس الصفحات بصورة متتالية، وهكذا تكون قراءة الخمس صفحات التالية.

وفائدة هذه الطريقة الربط بين الصفحات حفظاً.

٣- أن يقرأ الحافظ الأول الصفحات الفردية والحافظ الثاني يقرأ الصفحات الزوجية إلى أن يُكمل الجزء، ثم يقرأ آن عكس ذلك بأن يقرأ الحافظ الأول الصفحات الزوجية والحافظ الثاني الصفحات الفردية.

ملاحظة:

ينبغي أن تكون مدّة المباحثة من (٣٠) إلى (٦٠) دقيقة؛ بحيث لا يحصل الملل والتعب من المباحثة، وكذلك لا يكون مقدار المباحثة قليلاً جداً بحيث لا يحصل معه الغرض والفائدة المتوخاة.

٦- كتابة الآيات المحفوظة

قال الإمام الصادق عليه السلام: «أُكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا»^(١). من العوامل المؤثرة في التثبيت - وبالنتيجة يكون فيها تسهيل للحفظ - هي كتابة الآيات التي حفظت، وكل ما يبذل الحافظ من وقت ودقة في حفظ الآيات يكون حفظه أقوى وأدوم. يتصور بعض الحفاظ بأنّ كتابة الحفظ الجديد يأخذ وقتاً كثيراً من الحافظ وفي ذلك صعوبة له. ولكن في الجواب عن ذلك نقول: إنّ كل ما صرفه من وقت كثير هو - في الحقيقة - تثبيت للحفظ الجديد، وبالنتيجة تكون مراجعة هذه الصفحات سهلة وسريعة جداً، وإذا عكست الأمر بأن قمت بالحفظ بسرعة وبدون تأنّ ودقة في الحفظ يكون الحفظ ضعيفاً ويحتاج إلى وقت أكثر للمراجعة.

بعض الملاحظات في كتابة الآيات:

- ١ - تحضير دفتر خاص لكتابة الآيات المحفوظة.
- ٢ - لا بدّ أن تكون كتابة الآيات حفظاً عن ظهر القلب.

(١) الكافي ١: ٩/٥٢.

- ٣ - لابد أن تكون كتابة الآيات مُراعىً فيها وضع العلامات والحركات.
- ٤ - لابد أن تكون كتابة الآيات مطابقة للمصحف الذي تحفظ فيه؛ فإذا كانت الصفحة التي تكتبها في جهة اليمين في المصحف فلا بد أن تكتب نفس الصفحة في الجهة المطابقة لها - أي اليمنى - من الذهن، فإنّ هذا العمل من شأنه أن يقوي الذاكرة.

٧- تعلم قواعد اللغة العربية

من الموارد التي يخطأ الحافظ فيها - سيّما في قراءة المحفوظات - هي وضع الحركات؛ لأنّه في بعض الموارد في القرآن يوجد تشابه في الكلمات من جهة الرسم، ولكن يوجد بينها اختلاف في تشكيل الحركات من حيث الإعراب، فعلى الحافظ أن يتعلّم قواعد اللغة العربية - ولو المختصر منها - ليساعده ذلك في معرفة أحوال الكلمات من الرفع أو النصب أو الجر.

وها هنا بعض الكلمات المتشابهة في الرسم القرآني:

أمرُكم - أمرُكم - أمرُكم.

جنات - جناتٌ، وغير ذلك من الكلمات المتشابهة في القرآن وهي كثيرة.

٨ - فهم الآيات قبل حفظها

إنّ الاستفادة من التفسير المختصر والمبسّط لفهم بعض الكلمات والآيات غير الواضحة؛ ليكون معنى الآية مفهوماً وواضحاً، من شأنه أن يسهّل الحفظ للحافظ.

وأما الدخول في علم التفسير ومطالعة الكتب التفسيرية في أيام الحفظ

فهو أمر غير ضروري في هذه المرحلة، بل يأخذ من وقت الحافظ؛ لأنّ التفسير علم خاص من علوم القرآن يحتاج إلى وقت أكثر، ولكن نُفضّل - بعد إتمام حفظ كل القرآن - أن يدخل الحافظ في تعلّم العلوم القرآنية الأخرى، ومن ضمن هذه العلوم هو علم التفسير.

أفضل الطرق لحفظ الآيات

توجد طرق كثيرة ومختلفة لحفظ القرآن الكريم، وكل شخص عنده طريقته وذوقه الخاص به عند الحفظ، ولكن مع ذلك توجد طرق متفق عليها عند أغلب حفاظ القرآن، وأشهر من حفظ القرآن كان يعتمد على هذه الطرق، وهي كما يلي:

لحفظ الآيات الطويلة أو المتوسطة تقسم الآية إلى عدة أقسام، يتكون كل قسم من أربع أو خمس كلمات، وبعد تقسيم الآية نشرع بحفظ القسم الأول، وبعد الاطمئنان من حفظه نشرع بحفظ القسم الثاني من الآية، وبعد الإتمام من حفظ القسم الثاني نشرع بمراجعة القسم الأول والقسم الثاني معاً أكثر من مرة؛ ليحصل الربط بين القسم الأول والثاني من الآية، وهكذا القسم الثالث والرابع إلى أن يكتمل حفظ الآية بصورة كاملة، وبعد ذلك تراجع وتقرأ ثلاث أو أربع مرات أو أكثر.

وإليك مثلاً لهذه الطريقة بصورة عملية:

مثال: لو أردنا حفظ الآية (٧٩) من سورة النساء: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

في البداية نقسم الآية إلى أربعة أقسام، وكل قسم فيه أربع أو خمس كلمات؛ ليسهل حفظ كل قسم، ويمكن الربط بين الأقسام الأولى والأقسام التي تليها، فعلينا أولاً أن نقرأ هذا القسم من الآية وهو: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾.

كل قسم من الآية ينبغي أن يُقرأ من ثلاث إلى خمس مرات في المصحف الشريف بتركيز ودقة، ومن الطبيعي فإن كل شخص له قابليات خاصة في الحفظ؛ لأنّ الذاكرة أمر يتفاوت بتفاوت الأشخاص؛ ولكن من الطبيعي أنّ كل شخص إذا قرأ آية أو مقطعاً ثلاث أو خمس مرات فإنه سيحفظه، ولا بد له أن يحفظ الآية ناظراً إلى المصحف أولاً؛ لكي تكون في ذهنه صورة وشكل الآية التي يحفظها، وهكذا يكرر القسم الأول إلى أن يحفظه.

وبعد ينتقل إلى القسم الثاني من الآية، وهو ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾.

وهذا القسم من الآية يُحفظ كالقسم الأول، أي يكرر من ثلاث إلى خمس مرات إلى أن يُحفظ. وبعد الإتمام من حفظه يراجع القسم الأول والقسم الثاني من الآية ليحصل الترابط بينهما.

وبعد المراجعة ينتقل إلى القسم الثالث من الآية وهو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾.

ويكرر الطريقة الأولى والثانية إلى أن يُحفظ هذا القسم، وبعد الإتمام من حفظه كذلك تُراجع الأقسام الثلاثة جميعاً مرة أخرى.

وبعد ذلك ينتقل إلى القسم الرابع وهو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وفي هذه المرحلة ينبغي حفظ القسم الأخير من الآية وكذلك

مراجعة كل الآية عدة مرات إلى أن تُثَبَّت في الذهن. وبعد الانتهاء من حفظها ننقل إلى حفظ الآية التي بعدها بنفس الطريقة المتقدمة، وبعد حفظ الآية الثانية ينبغي مراجعة الآية الأولى والثانية ليحصل الترابط بينهما كذلك، وهكذا يستمر هذا البرنامج إلى نهاية حفظ الصفحة. ومن الأمور التي تُثَبَّت حفظ الصفحة والربط بين الآيات في الذهن التكرار الكثير للآية وتسميع حفظ الصفحة إلى أحد الحفاظ أو الأساتذة، وإذا لم يوجد الزميل الحافظ أو الأستاذ يمكن كتابة هذه الصفحة حفظاً أو تُسَجَّل القراءة في شريط، وبعد إتمام القراءة لهذه الصفحة حفظاً يمكن فتح المصحف والاستماع للقراءة، وفي هذه الطريقة يلتفت الحافظ إلى الخطأ الذي يطرأ عليه خلال القراءة. ومن الأمور التي تقوي الحفظ والذاكرة والربط بين الآيات مراجعة بداية الآيات - أي بداية كل آية - وقراءة كلمتين أو ثلاث منها.

ملاحظة:

الأمر المهم في حفظ الآيات والتوفيق في الحفظ وسهولته هو تركيز الذهن والدقة الكاملة في حفظ كل كلمة من الآية.

مراجعة الآيات

قال رسول الله ﷺ: «تعاهدوا القرآن بالتذكرة»^(١).

إنّ دوام وبقاء الحفظ أمر يحتاج إلى برمجة صحيحة وإرادة قوية لمراجعة

(١) أسد الغابة ٣: ٣٥١.

وتثبت الآيات، ومن الطبيعي أن الحافظ إذا لم يكن عنده برنامج منظم وصحيح لمراجعة محفوظاته، فإنه سيواجه صعوبة في المستقبل - وأحياناً ينسى الآيات - وكل جهده سيذهب هباءً منثوراً.

وحفظ الآيات سهل جداً؛ ولكن على عكس ذلك مراجعة الآيات والأجزاء فإنه صعب جداً، ولذلك نرى وجود روايات تحث على عدم نسيان هذه المحفوظات والدوام على مراجعتها، نذكر هنا حديثاً ورد عن الإمام الصادق عليه السلام يقول: «من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: ما أنت؟ ما أحسنك! ليتك لي؟ فتقول: أما تعرفني! أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا»^(١).

ومراجعة المحفوظات تكون على قسمين:

١ - المراجعة العميقة.

٢ - المراجعة السطحية.

١- المراجعة العميقة:

وهي المراجعة التي تكون بتأن ودقة، وتحصل بقراءة الآية كلمة كلمة مع مراعاة القواعد وتقسيم الآيات حسب علائم الوقف والابتداء.

ملاحظة: هذا النوع من المراجعة يكون في المحفوظات الجديدة

والمحفوظات الضعيفة.

(١) الكافي ٢: ٦٠٧ - ٦٠٨.

٢- المراجعة السطحية:

وهي المراجعة السريعة للآيات بسبب وجود كثرة المحفوظات. وإنّ قراءة هذه المحفوظات يكون بمدّة قصيرة للربط بين الصفحات والأجزاء بهذه المدة، ولكن مع ذلك ينبغي مراعاة قواعد التجويد والوقف والابتداء ولو بسرعة.

النتيجة:

يجب على الحافظ أن يُراجع محفوظاته بهاتين الطريقتين حسب الفرصة الزمانية المتاحة له، وكذلك حسب إتقانه وضعفه في بعض الأجزاء أو السور المحفوظة، فإذا كان الحفظ جيداً ومتقناً يقرأ بصورة سطحية وسريعة مع مراعاة التركيز، وإذا كان الحفظ ضعيفاً وغير متقن يقرأ ويراجع بصورة عميقة ومركّزة.

كيفية مراجعة الآيات

ينبغي للحافظ أن يقسّم محفوظاته إلى عدة أقسام، وأهم هذه الأقسام ثلاثة:

الأول: مراجعة الحفظ الجديد (الحفظ اليومي).

الثاني: مراجعة المحفوظات الجديدة للدروس العشرة الأخيرة.

الثالث: مراجعة المحفوظات السابقة مع الانتباه للحفظ الجديد.

مراجعة الحفظ الجديد (الحفظ اليومي)

ينبغي للحافظ أن يراجع الحفظ الجديد أي المقدار الذي حفظه اليوم، وذلك بصورة يومية، فعليه أن يراجع ما حفظ في كل أوقات اليوم؛ لأنّ هذا الحفظ هو حفظ جديد يحتاج إلى مراجعة كثيرة، فإذا كان الحفظ - مثلاً -

قد حصل بعد صلاة الصبح ولم يراجعهُ خلال اليوم فإنّ عدم مراجعته يؤدي إلى نسيانه، فضلاً عن نسيان ما حفظه خلال المدة السابقة، فعليه مراجعة الحفظ - أيّاً كان مقداره - خلال اليوم.

مراجعة المحفوظات الجديدة

وهي مراجعة الدروس العشرة الأخيرة من الحفظ. ويعدّ هذا البرنامج من البرامج المهمّة والمفيدة في تثبيت المحفوظات في الذهن، ويكون وقت هذا البرنامج قبل الحفظ الجديد. وتكون المراجعة على النحو التالي:

إذا أراد الحافظ أن يحفظ صفحة واحدة فعليه أن يراجع ما حفظه لمدة عشرة أيام بصورة متوالية، مثلاً: إذا حفظ من الصفحة (٢٠) فعليه أن يراجع من الصفحة (١٠) إلى الصفحة (٢٠)، وفي اليوم الثاني إذا أراد أن يحفظ من الصفحة (٢١) فعليه أن يراجع من الصفحة (١١) إلى الصفحة (٢١)، وهكذا يستمر هذا البرنامج بصورة يومية.

ملاحظة:

إذا أردتم أن تكونوا من الحفاظ والنابهين في الحفظ، فعليكم الالتزام بهذا البرنامج بصورة يومية ومستمرة.

مراجعة المحفوظات السابقة

إنّ ملكة الحفظ تبقى يقظة وليست خاملة عندما يكون الحافظ مستمراً في تغذيتها بالمراجعة المستمرة، بحيث إذا أراد أن يركّز ما حفظه فعليه المراجعة الدؤوبة التي تمكّنه من الاستمرار ببرنامجه الذي أعدّه مسبقاً.

فإذا كان يحفظ عشرة أجزاء من القرآن، فعليه أن يراجع هذه الأجزاء العشرة ضمن برنامج اليومي، فيراجع كل يوم جزءاً واحداً أو نصف جزء من هذه الأجزاء، بحيث تراجع في مدة (١٠) أو (٢٠).

ملاحظة مهمة:

الأفضل أن تكون قراءة هذه الأجزاء بصورة مباحثة يومية مع أحد الحفاظ، وقد ثبت أن المباحثة في المحفوظات يكون تأثيرها إيجابياً أكثر من مراجعة الحافظ لنفسه.

النقاط المهمة في مراجعة الآيات

الأولى: أفضل طريقة لمراجعة الآيات هي المراجعة بدون النظر إلى المصحف الشريف، وإذا حصل نسيان أو خطأ في الآية بعد مقدار من التأمني والتفكير فيه يُفتح المصحف ويكرر هذه الآية عدة مرات لكيلا يخطأ في إعادتها.

الثانية: رسم صورة الآية أو الصفحة في الذهن أثناء مراجعة الآيات، وكلما تكررت هذه المراجعة بصورة مستمرة وغير منقطعة تبقى صورة هذه الآية أو الصفحة مدّة أكثر في الذهن.

ومن الأمور المهمّة في تثبيت صورة الصفحات والآيات في الذهن هي عدم الاستعجال في قراءة المحفوظات.

الثالثة: أن طريقة قراءة المحفوظات لا بد أن تكون شبيهة بقراءة الحفظ الجديد - أي مع التأمني والتدقيق في قراءة الكلمات - مع أنه في بعض الأوقات نحتاج أن نقرأ الآيات بصورة سريعة.

- الرابعة: عدم الاستعجال والخوف في مراجعة المحفوظات.
- الخامسة: تركيز الحواس من الأمور المهمة في المراجعة، فإذا كان ذهن الحافظ مشتتاً ومشوشاً فإنّ مراجعته تكون خالية من الفائدة؛ ولهذا نوصي الحافظ في مثل هذه الموارد قبل الشروع بالمراجعة أن ينقي ذهنه ويخلي أفكاره من كل الأشياء التي تشّتت الذهن، وبعد ذلك يشرع بالمراجعة.
- السادسة: لا بأس أن يراجع الحافظ محفوظاته بالمصحف الشريف في بعض الأيام؛ وذلك ليثبت صورة الصفحات والآيات في ذهنه.
- السابعة: لا ينبغي للحافظ المراجعة في حالة التعب أو في وقت غير مناسب للحفظ، بل على الحافظ أن يراجع أثناء فراغه من عمله، ففي مثل تلك الأوقات تكون المراجعة مع الشريط مفيدة أكثر.
- الثامنة: إذا كانت مراجعة الآيات بصورة منظّمة وضمن برنامج خاص تكون نتائج الحفظ - حينئذٍ - جيدة؛ ولكن يجب ألاّ تنحصر المراجعة بزمان ومكان خاصين، بل إن كلّ فرصة تحصل للحافظ عليه أن يغتنمها ويرجع حفظه حيث أمكن.
- التاسعة: يمكن مراجعة الآيات من خلال السؤال والجواب.
- العاشرة: في مراجعة الآيات ينبغي مراعاة القواعد التجويدية وكذلك الوقف والابتداء.
- الحادية عشرة: إذا حصل خطأ أو إشكال أثناء المراجعة فلا بدّ من كتابة رقم الآية في دفتر خاص لمراجعة الإشكالات التي تحصل، فإنّ ذلك يفيد التركيز.

الثانية عشرة: إذا أراد الحافظ أن يخصص ساعتين يومياً للمراجعة، فمن المفيد أن تُقسَّم هاتان الساعتان إلى ثلاثة أوقات أو أكثر لكيلا يحصل التعب والملل من المراجعة، ويزداد الاشتياق لها ولقراءة الآيات القرآنية.

وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ تقسيم الأوقات يمكن أن يثبت الآيات في الذهن أكثر.

حفظ الآيات المتشابهة

من أهم الأمور في حفظ الآيات القرآنية، بل يمكن أن نقول: إنه أصعب عمل في حفظ القرآن، هو حفظ الآيات المتشابهة وتمييزها عن الأخرى. والحافظ الجيد والمتميز عن سائر الحفاظ هو الذي يحفظ هذه الآيات بصورة جيدة ودقيقة.

وكلّما ازدادت كمية المحفوظات تزداد الآيات والأقسام المتشابهة في القرآن، وهذا الأمر يسبّب بعض الصعوبات والمشاكل عند الحافظ، ولهذا على الحفاظ أن يهتموا بهذا الجانب ويضعوا العلامات والرموز بين الآيات والأقسام المتشابهة لكي يسهل عليهم حفظها.

وإليك تقسيم الآيات المتشابهة:

تنقسم الآيات المتشابهة إلى ثلاث أقسام:

١ - العبارات المتشابهة.

٢ - الآيات المتشابهة.

٣ - الحكايات المتشابهة.

١- العبارات المتشابهة

توجد في القرآن الكريم بعض العبارات المتشابهة، وهي كثيرة توزعت في أماكن مختلفة من القرآن، ويمكن القول بأن كمية العبارات المتشابهة في القرآن أكثر من الآيات والحكايات. وإليك بعض الأمثلة:

١ - ﴿وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (البقرة: ٣٥).

٢ - ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ (البقرة: ٥٨).

٢- الآيات المتشابهة

توجد في بعض سور القرآن الكريم آيات متشابهة تشابهاً كاملاً، ومثال تلك الآيات:

١ - ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٤٧).

و﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٢).

٢ - ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٩).

٣ - ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين: ٢٠).

وحفظ الآيات اللاتي من هذا القبيل سهل جداً، ولكن علينا أن نركز على أرقام الصفحات وأرقام الآيات أو أماكنها حتى يكون حفظ ومراجعة هذه الآيات سهلاً.

يوجد في بعض الموارد تشابه في أجزاء من الآيات، وهذه الموارد تحتاج إلى الدقة والتكرار والتمرين المستمر لكي يمكن حفظها وتمييزها،

وإليك مثلاً على ذلك:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠).
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (آل عمران: ١١٦).

٣- الحكايات المتشابهة

تعددت القصص والحكايات المتنوعة في القرآن الكريم، وهي مذكورة بأساليب مختلفة، فمن باب المثال: قصة نبي الله آدم عليه السلام، أو قصة نبي الله موسى عليه السلام، فإنّ القصة الأولى قد وردت في سورة البقرة والأعراف وطه، والثانية في سورتي طه والأعراف وغيرهما. فإنّ مثل هاتين القصتين مذكور في أكثر من سورة وبأساليب وألفاظ مختلفة، وهذا الأمر يسبب التشابه في الآيات، فعلى الحافظ أن يلحظ الدقة في المراجعة.

طرق حفظ الآيات والعبارات والحكايات المتشابهة

- ١ - كثرة التكرار والتمرين، فإنّ من أهم وأفضل الطرق لحفظ الآيات المتشابهة هو كثرة التكرار والتمرين، بحيث يصل الحافظ إلى مستوى يجد أنّ الآيات تكون مرسومة وحاضرة في ذهنه كسورة الحمد.
- ٢ - وضع الرموز بين الآيات المتشابهة أو ذكر معاني الآيات.
- ٣ - مراجعة موارد الاختلاف وكذلك موارد التشابه بين الآيات.
- ٤ - حفظ أرقام الآيات وأرقام الصفحات، وتذكّر مواقع الآيات المتشابهة في نفس الصفحة.

- ٥ - كتابة الموارد المتشابهة في دفتر خاصّ وقراءة هذه الآيات المتشابهة في الأيام والأوقات الخاصة لأجل التركيز عليها.
- ٦ - المشاركة في المسابقات والجلسات، وكثرة الأسئلة عن الآيات المتشابهة.
- ٧ - دقة النظر إلى الآيات وحفظ صورها في الذهن.
- ٨ - كتابة الآيات المتشابهة في حاشية القرآن.
- ٩ - مراجعة الآيات المتشابهة في زمان واحد.
- ١٠ - الاستفادة من الآيات قبل المتشابهة وبعدها للربط بين الآيات.
- ١١ - الاستفادة من المعجم المفهرس لكشف الآيات.
- وإليك بعض الأمثلة في الجدول الآتي:

الرقم	الموضع الوحيد	السورة	الآية	بقية المواضع
١	وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ	البقرة	٨	وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
٢	مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ	البقرة	٣٣	مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ
٣	أَيَّامًا مَّعْدُودَةً	البقرة	٨٠	أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ
٤	فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	البقرة	٨٦	وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
٥	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	البقرة	١٠٠	لَا يَعْقِلُونَ، مُّعْرِضُونَ، لَا يَعْلَمُونَ.

الرقم	الموضع الوحيد	السورة	الآية	بقية المواضع
٦	وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ	البقرة	١٢٩	بتقديم ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾
٧	فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي	البقرة	١٥٠	بحذف الياء ﴿وَاخْشَوْنِي﴾
٨	بَلْ نَتَّبِعْ مَا آَلَفِينَا	البقرة	١٧٠	مَا وَجَدْنَا
٩	وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِنُغَيِّرَ اللَّهُ	البقرة	١٧٣	لِنُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ
١٠	حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ	البقرة	٢٣٦	حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ
١١	فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	آل عمران	٦٠	فَلَا تَكُونَنَّ
١٢	قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ	آل عمران	٧٣	هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى
١٣	وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ	آل عمران	١١٢	وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
١٤	وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	آل عمران	١١٧	كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
١٥	هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ	آل عمران	١١٩	هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءُ
١٦	رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ	آل عمران	١٦٤	رَسُولًا مِنْهُمْ
١٧	كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ	آل عمران	١٨٤	كُذِّبَتْ رُسُلٌ
١٨	وَبَذَى	النساء	٣٦	ذِي
١٩	يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنْ رَبِّهِمْ	المائدة	٢	فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ
٢٠	وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ	المائدة	٣٦	لَا فِتْدُوا بِهِ

الرقم	الموضع الوحيد	السورة	الآية	بقية المواضع
٢١	يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ	المائدة	٤٠	يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
٢٢	مَنْ بَعْدَ مَوَاضِعِهِ	المائدة	٤١	عَنْ مَوَاضِعِهِ
٢٣	وَالصَّابِرُونَ	المائدة	٦٩	وَالصَّابِرِينَ
٢٤	فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ	المائدة	١١٠	قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
٢٥	قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا	الأنعام	١١	فَانظُرُوا
٢٦	وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	الأنعام	٢٩	حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا
٢٧	مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا	الأنعام	٨١	مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
٢٨	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ	الأنعام	٩٥	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
٢٩	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ	الأنعام	١١٧	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
٣٠	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ	الأعراف	٤٥	هُمْ كَافِرُونَ
٣١	لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ	الأعراف	٥٩	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

الرقم	الموضع الوحيد	السورة	الآية	بقية المواضع
٣٢	مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ	الأعراف	٧١	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
٣٣	الْمُهْتَدِي	الأعراف	١٧٨	الْمُهْتَدِ
٣٤	وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا	الأنفال	٣١	آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
٣٥	كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ	التوبة	٥٤	بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
٣٦	جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	التوبة	١٠٠	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
٣٧	مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ	يونس	١٢	ضُرُّ
٣٨	فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ	يونس	٢٣	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ
٣٩	يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ	يونس	٤٢	يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
٤٠	إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	يوسف	٦	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
٤١	مَنْ نَخِيلَ وَعَنْبٍ	الإسراء	٩١	أَعْنَابٍ
٤٢	بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ	الكهف	٢١	أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ
٤٣	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا	الأنبياء	٧	مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا
٤٤	لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ	العنكبوت	٥٠	آيَةٌ
٤٥	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا	العنكبوت	٥٢	شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
٤٦	فَآخِياً بِهِ الْأَرْضِ مِنْ	العنكبوت	٦٣	فَآخِياً بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ

الرقم	الموضع الوحيد	السورة	الآية	بقية المواضع
	بَعْدَ مَوْتِهَا			مَوْتِهَا
٤٧	وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	سبأ	٢	هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
٤٨	فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ	الصفات	١٠١	بِغُلَامٍ عَلِيمٍ
٤٩	مِنْهَا تَأْكُلُونَ	الزخرف	٧٣	وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
٥٠	سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الحديد	١	سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

عوامل قوة وضعف الذاكرة

العوامل التي تضعف الذاكرة

العوامل التي تقوي الحافظة

عوامل قوة وضعف الذاكرة

العوامل التي تضعف الذاكرة

ألف: العوامل المعنوية

١	الغرور	٢	الكذب
٣	ارتكاب الذنوب	٤	النظر إلى الحرام
٥	الاستماع إلى الغناء والموسيقى المحرّمة	٦	قراءة حجر القبور
٧	عدم الاستفادة من الحافظة	٨	كثرة الشهوات والمشاكل
٩	الاضطرابات والمشاكل الروحية	١٠	كثرة الحزن
١١	اللجاجة والعصبية	١٢	كثرة الضحك (القهقهة)
١٣	عدم التركيز الفكري والروحي		

باء: العوامل المادية

١	أكل التفاح الحامض	٢	كثرة أكل الجبن
٣	كثرة الأكل بصورة عامة	٤	أكل الطعام وهو حار
٥	كثرة أكل الطعام الحامض	٦	كثرة شرب السوائل خصوصاً الماء
٧	الأكل على حالة الجنب	٨	ترك نومة القيلولة «النوم قبيل الزوال»

العوامل التي تقوي الحافظة

ألف: العوامل المعنوية

١	التركيز	٢	الصوم
٣	الوضوء	٤	الجدية في العمل
٥	احترام القرآن	٦	احترام الأستاذ
٧	التوسل بالمعصومين عليه السلام	٨	الجدية وممارسة العمل
٩	الشكر لله حين بداية ونهاية العمل القرآني	١٠	كثرة الصلاة على النبي وآله عليه السلام
١١	قراءة القرآن وخاصة آية الكرسي	١٢	اجتناب المحرمات والمكروهات والشبهات
١٣	الصدق والإخلاص في العمل	١٤	تأدية الصلاة بخشوع

باء: العوامل المادية

١	أكل الرمان	٢	أكل الفستق
٣	أكل العسل	٤	أكل اللوز
٥	أكل التفاح الحلو	٦	أكل الحلوى
٧	أكل السمسم	٨	أكل الحبوب
٩	عدم الزيادة في الأكل	١٠	أكل إحدى وعشرين زبينة من الزبيب الأحمر صباحاً كل يوم

جيم: العوامل الصحية

١	السواك	٢	الاستنشاق
٣	الحجامة	٤	الاستراحة في النهار (القيولة)
٥	الاستفادة من العطر	٦	استنشاق الهواء الصحي

الأدعية القرآنية

أولاً: الدعاء قبل التلاوة

ثانياً: دعاء ختم العمل القرآني (أو بعد التلاوة)

ثالثاً: دعاء ختم القرآن

رابعاً: دعاء عدم نسيان الحفظ

الأدعية القرآنية

١- الدعاء قبل التلاوة

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كان يقرأ هذا الدعاء قبل قراءة القرآن:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْعِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلوات الله عليه، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ
إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، قِرَاءَتِي
فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ اِغْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظُ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ،
وَاجْتَنِبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى
بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدُبُّرَ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ
وَأَحْكَامَهُ، أَخَذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا،
إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ»^(١).

(١) بحار الأنوار ٨٩: ٢٠٧.

٢- الدعاء بعد التلاوة

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام حين إتمامه لقراءة القرآن كان يقرأ هذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي، وَأَنْسًا فِي حَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ»^(١).

٣- دعاء ختم القرآن

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني حين ختم القرآن أن أنادي الله بهذا الدعاء: اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوَجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ»^(٢).

٤- دعاء عدم نسيان الحفظ

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تريد أن أعلمك دعاءً

(١) بحار الأنوار ٨٩ : ٢٠٧.

(٢) بحار الأنوار ٨٩ : ٢٠٩.

لكيلا تنسى القرآن، ثم قرأ هذا الدعاء: «اللهم ارحمني بترك معاصيك
أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن
المنظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني،
وارزقني أن أتلوهُ على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك
بصري، وأشرح به صدري، وفرح به قلبي، وأطلق به لساني،
واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك وأعني عليه إنه لا معين عليه إلا
أنت لا إله إلا أنت»^(١).

والحمد لله رب العالمين

(١) أصول الكافي ٢: ٥٧٧، باب الدعاء في حفظ القرآن.

الفهرست

٧	الإهداء
٩	مقدمة الناشر
١١	مقدمة المؤلف
١٣	تمهيد
١٥	طريقة الحفظ في بداية الإسلام
١٥	الحافظ الأول
١٦	حفظ القرآن من المسلمين الأوائل
١٦	أهمية حفظ القرآن في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)
١٩	المقدمات المعنوية لحفظ القرآن الكريم
٢١	إخلاص النية
٢٢	العزم والإرادة
٢٢	التوكل

الدعاء	٢٣
العوامل المؤثرة في تسهيل حفظ القرآن الكريم	٢٥
١- اختيار النسخة المناسبة للقرآن	٢٧
٢- اختيار أشرطة الترتيل	٢٨
موارد الاستفادة من الشريط	٢٨
أولاً: حفظ الآيات	٢٨
ثانياً: مراجعة الآيات المحفوظة	٢٩
الطريقة الأولى	٢٩
الطريقة الثانية	٣٠
الطريقة الثالثة	٣٠
النتيجة	٣٠
٣- تحديد الزمان والمكان المناسبين	٣١
خصوصيات المكان المناسب لحفظ القرآن	٣١
٤- الانتباه والتركيز	٣٢
٥- المباحثة في المحفوظات	٣٣
فوائد المباحثة	٣٣
بعض طرق المباحثة	٣٤
٦- كتابة الآيات المحفوظة	٣٥

بعض الملاحظات في كتابة الآيات	٣٥
٧- تعلّم قواعد اللغة العربية	٣٦
٨- فهم الآيات قبل حفظها	٣٦
أفضل الطرق لحفظ الآيات	٣٧
مراجعة الآيات	٣٩
١- المراجعة العميقة	٤٠
٢- المراجعة السطحية	٤١
النتيجة	٤١
كيفية مراجعة الآيات	٤١
مراجعة الحفظ الجديد (الحفظ اليومي)	٤١
مراجعة المحفوظات الجديدة	٤٢
مراجعة المحفوظات السابقة	٤٢
النقاط المهمّة في مراجعة الآيات	٤٣
حفظ الآيات المتشابهة	٤٥
١- العبارات المتشابهة	٤٦
٢- الآيات المتشابهة	٤٦
٣- الحكايات المتشابهة	٤٧

٤٧	طرق حفظ الآيات والعبارات والحكايات المتشابهة
٥٣	عوامل قوة وضعف الذاكرة
٥٥	العوامل التي تضعف الذاكرة
٥٥	ألف: العوامل المعنوية
٥٦	باء: العوامل المادية
٥٦	العوامل التي تقوي الحافظة
٥٦	ألف: العوامل المعنوية
٥٧	باء: العوامل المادية
٥٧	جيم: العوامل الصحية
٥٩	الأدعية القرآنية
٦١	١- الدعاء قبل التلاوة
٦٢	٢- الدعاء بعد التلاوة
٦٢	٣- دعاء ختم القرآن
٦٢	٤- دعاء عدم نسيان الحفظ
٦٥	الفهرست